

واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية لدى عينة أساتذة التعليم الثانوي

The reality of the quality of life of secondary education teachers. Field study of a sample of teachers of secondary education

بن ملوكة شهيناز*

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018-10-07 ؛ تاريخ المراجعة : 2019-09-14 ؛ تاريخ القبول : 2019-09-30

ملخص:

يعتبر تحقيق مؤشرات نوعية الحياة لدى العنصر البشري من العوامل التي لا غنى عنها في تقييم نجاعة المؤسسات على اختلاف تخصصاتها إذ تتوقف عليها جميع أوجه النشاطات المتعلقة بها، نظرا لارتباطها بالحالة النفسية للفرد التي تتطلب مستوى مقبولا من الارتياح النفسي والتوازن الانفعالي في شخصيته و الذي يؤثر إيجابا على أدوار الفرد في الحياة الاجتماعية أو المهنية، وتعتبر نوعية الحياة داخل المنظمات حسب الدراسات الحديثة من أهم مصادر الرضا الوظيفي وعليه يمكن القول أن قدرة المؤسسات في تحقيق أهدافها إنما يتوقف على مدى توفير الراحة النفسية ونوعية الحياة بصفة عامة لدى أهم مدخلاتها الرئيسية ممثلة في عناصرها البشرية . ولأهمية الموضوع أردنا تسليط الضوء على واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي على اعتبارهم أحد الموارد البشرية الهامة في النهوض بالمؤسسات التربوية التي ستساهم في تكوين إطارات الغد، وإيفاء بأغراض الدراسة قمنا بتطبيق مقياس نوعية الحياة للمنظمة العالمية للصحة على عينة عشوائية قوامها 100 أستاذ وأستاذة يدرسون بثانويات ولاية مستغانم وسنحاول من خلالها الإجابة على التساؤلات التالية :- ما مستوى نوعية الحياة وأبعادها الفرعية (الجسمية ، النفسية ، البيئية ، مستوى الاستقلال ، العلاقات الاجتماعية، التدخين) لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟حيث بينت المعالجة الإحصائية أن الدرجة الكلية لنوعية الحياة وأبعادها (الجسدي ، البيئي، العلاقات، مستوى الاستقلالية) بمستوى متوسط ، فيما بينت أن البعد النفسي والديني وبعد نوعية الحياة و الصحة العامة بمستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة؛ اساتذة التعليم الثانوي.

Abstract :

Achieving indicators of the quality of life of human element is on of the indispensable factors in assessing the effectiveness of institutions on the different specialities depending on all aspects of the activities related to them because they are linked to the psychological(satisfaction) state of the individual which requires an acceptable level of psychological satisfaction and balance of separatist personality which affects positively on the roles of the individual in social life or professional .the quality of life with in organizations according to recent studies of the most important sources of professional we can therefore ti say that the ability of institutions to achieve

Their objectives depends on the (ability of) provision of psychological comfort and quality of life in general. The most important interventions are represented in the human element.

The importance of the subject we wanted highlight the reality of the quality of life of secondary school teachers as on important human resources in the advancement in the educational institutions that will contribute to the formation of tomorrow frames and to meet the purposes of the study,we have applied the quality of life standard for the world health organization.

OMS, according to the scale on a random sample of 300teachers and teachers of the educational institution of the state of Mostaganem.In a random sample of 100 professors who teach in the secondary schools of mostaganem.

Keywords: quality of life ,secondary education teachers.

- **تمهيد:** تعتبر نوعية الحياة داخل التنظيمات حسب الدراسات الحديثة من أهم مصادر الرضا للعاملين هذا ما أدى إلى ظهور المسؤولية الأخلاقية و الاجتماعية للإهتمام بنوعية الحياة داخل العمل. (سعد العنزي ، 2007 : 68)
و بالتالي فإذا أرادت المؤسسات التربوية تحقيق أهدافها في ظل التحديات التي يفرضها عليها الوقت الراهن وجب عليها تحقيق أهم مصادر الرضا الوظيفي لعمالها و التي تتمثل في الإهتمام بنوعية حياة الأستاذ.

- **الإشكالية :** يعاني أستاذ التعليم الثانوي من مشكلات عديدة تؤثر على نوعية الحياة لديه داخل المؤسسة التربوية وهي ناتجة عن الجو العام الذي يؤدي فيه عمله كإكتظاظ الأقسام ، التغيير المستمر في المناهج و البرامج و المقررات الدراسية ، ضعف الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ، سوء العلاقات المهنية داخل المدرسة ، نقص التكوين والاعداد المهني كلها مؤشرات دالة تساهم في صياغة جملة من الاعراض النفسية كالخوف و القلق و التوتر و هذا ما يؤثر سلبا على أدائهم. (شارف خوجة مليكة ، 2010: 4) وقياسا على أهمية متغير نوعية الحياة وتأثيره على عدة متغيرات نفسية وتنظيمية كالدافعية للإنجاز و التوافق المهني والصحة النفسية وغيرها من المتغيرات ، فقد عكف العديد من الباحثين في السلوك الإنساني إلى التطرق له بالدراسة والتحليل ، وفي هذا المضمار توصلت دراسة عربية قامت بها شيخي مريم (2013) التي كانت تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين نوعية الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي وذلك بالتعرف على مستويات الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي والكشف عن الفروق في مصادر طبيعة العمل و نوعية الحياة بين أفراد العينة (الجنس، الحالة الاجتماعية ، سنوات الأقدمية واختلاف الكلية المنتسب لها الأستاذ الجامعي) وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- يوجد علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة للأستاذ الجامعي و نوعية الحياة بمختلف مجالاتها .
- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية 0.05 في مصادر طبيعية العمل في مستويات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ما عدى بعض الحوافز الترقيعية لصالح الذكور ولم يثبت فروق في مصادر العمل في متوسطات الأساتذة(اناث) تعزى لمتغير الأقدمية والتخصص والفئة .
-لا توجد فروق دالة أخصائيا 0.05 في نوعية الحياة بمجالاتها الستة و التي تعزى لمتغير الجنس ما عدا المجال الجسمي و مجال الاستقلالية.

دراسة أخرى قام بها منذر عبد الحميد الضامن وآخرون (2006) وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قيم العمل و نوعية الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء متغيري الجنس والكلية ، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم العمل قد تجاوزت متوسط الحساب المتوسط النظري ما عدا متوسط قيمة اللياقة وقيمة المخاطرة ، كما تجاوزت متوسطات النظري لها، وأن قيم العمل كافة قد تجاوزت متوسط الحسابية المتوسط النظري ما عدا متوسطي قيمة اللياقة وقيمة المخاطرة، كما تجاوزت المتوسطات الأبعاد الثلاثة لمستوى نوعية الحياة المتوسط النظري لها ، وأن قيم العمل التي أسهمت في نوعية الحياة هي التحصيل الانتفاع بالمقدرة ،النمو الشخصي ،العلاقات الاجتماعية ،نمط الحياة الغيرية وان مقدار اسهام القيم الستة في نوعية الحياة لا يختلف وفقا لمتغير الجنس ،بينما كان مقدار الاسهام يختلف وفقا لمتغير الكلية ، وكان أكبر مقدار الاسهام القيم الستة في نوعية الحياة وذات دلالة احصائية وفقا للترتيب التنازلي هو الهندسة ،الطب، العلوم ،التربية ،التجارة بينما كان مقدار الاسهام منخفضا وليس لدي دلالة احصائية في كليتي الزراعة والاداب.

واستهدف دراسة سهيلة محمد عباس و آخرون ، 2006 إلى معرفة دور التطوير التنظيمي في نوعية الحياة العمل ، و لتحقيق الهدف توصل الباحثان من خلال الأدب النظري الخاص بالموضوع إلى بناء أداة تتضمن 30 فقرة تمثل مؤشرات نوعية حياة العمل موزعة على ستة مجالات هي : الرضا عن العمل ، والالتزام التنظيمي ، و الضمان الوظيفي ، والاستقلالية ، و المشاركة في اتخاذ القرارات ، والقدرة على الأداء . ثم تم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الزهراء (كلية خاصة) ، وكلية تربية بجامعة السلطان قابوس (كلية حكومية) . تكونت العينة من 22 فردا ، وزع عليهم استبيان البحث بعد التحقيق من صدقه الظاهري و ثباته وفقا لطريقة ألفا - كرونباخ حيث بلغ 0.95 . وقد تم تحليل

بيانات البحث باستخدام برنامج SPSS و أظهرت النتائج اتفاق جميع أعضاء هيئة التدريس على أهمية التطوير التنظيمي في نوعية حياة العمل ، وقد رتبوا مجالات الاستبيان السنة وفقا لأهميتها كما يأتي : مستوى الأداء ، الالتزام التنظيمي ، المشاركة في اتخاذ القرار ، الرضا عن العمل ، و الضمان الوظيفي ، والاستقلالية . ولم تظهر أية فروق دالة بين أفراد العينة في ترتيب الأبعاد تعزي لمتغير الفئة العمرية (أقل من 30 سن و 30 سنة فأكثر) ، بينما ظهرت دالة وفقا للمؤهل الدراسي لصالح حملة الدكتوراه في عدد من الأبعاد. ومن الدراسات الأجنبية التي ربطت بين ميدان العمل و نوعية الحياة دراسة ايملين روسو Aymeline Rousseau (2014) من معهد علم النفس بجامعة باريس ديكرت تحت عنوان: جودة الحياة و العمل : قياسها وتأثيرها على الأداء الفردي والتنظيمي " تحت إشراف نيكولا بارلوند Nicolas Berland اعتمدت الدراسة على فرضية تفعيل نوعية الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي ،وشمل هذا البناء أبعادا أخرى يرتبط بنماذج جزئية، كالمحافظة على الصحة، السياحة ، الراحة ... فضلا عن اتخاذ تدابير أخرى. وتوصلت الباحثة إلى نموذج نظري للرفاهية في العمل، وجرى القياس النفسي للتحقق من صحتها، كجزء هام من درستها لأي مشروع صناعي في إطار البحث، كما هدفت الرسالة إلى مساعدة المنظمات في الدراسة، في تطوير أداة لإدارة أهمية نوعية الحياة وعلاقتها بالرفاهية الاجتماعية في العمل ومراقبة ملكيتها وإدماجها في أنظمة الرقابة القائمة.

وأخيرا هدفت الرسالة إلى اختبار العلاقة بين الرفاهية والأداء في العمل، استنادا إلى تحليل مجموعة من البيانات الإحصائية. كما ساهمت هذه الدراسة في المناقشات بشأن المنظمات التي تعمل على سن القوانين الخاصة بالتصنيفات الاجتماعية مما يساعد على توفير النتائج النظرية والتجريبية حول موضوع الرفاهية في العمل.

كما قدمت الباحثة اليانور بلينو Elanore Blinea (2014) لنيل شهادة الماجستير المهنية في إدارة المخاطر والسلامة الصناعية بجامعة التكنولوجيا كومبيين بفرنسا، وحاولت الباحثة الإجابة عن سؤال: كيف يمكن إقحام إدارة المؤسسات في نهج نوعية الحياة في العمل. وإشتغلت الباحثة على 750 عاملا ، ومع 307 مديرا و 147 مسؤولا للموارد البشرية. وتوصلت الدراسة إلى أن:

- أجواء العمل حتى ولو كانت جيدة إلا أنها تتأثر بتدهور الحياة الاجتماعية.
- الطرق الجديدة في العمل في عصر الملتيميديا تجعلنا نعيش الحياة بشكل إيجابي ولكنها تساهم في الخلط بين الحياة المهنية والحياة الشخصية.
- المؤسسات التي تولي أهمية لنوعية الحياة في العمل، كثيرة ومن المرجح أن تؤدي إلى إجراءات مجموعة من التحسينات.
- الحوار الاجتماعي موجود، ولكن يجب إعادة النظر فيه.

وما نلاحظه من خلال الدراسات السابقة أنها ركزت في مجملها إما على واقع نوعية الحياة أو تأثير و تأثير نوعية الحياة بمتغيرات هامة لدى عينات مختلفة بإستثناء أساتذة التعليم الثانوي و بالتالي فالدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في لقاء الضوء على واقع نوعية الحياة لدى العينة المستهدفة والتي تتمثل في أساتذة التعليم الثانوي باعتبارها شريحة ذات أهمية ودور كبير في نجاح الأبناء. وانطلاقا مما سبق أمكننا طرح التساؤلات التالية :

- ما مستوى نوعية الحياة وأبعادها الفرعية (الجسمية ، النفسية ، البيئية ، مستوى الاستقلال ، العلاقات الاجتماعية، التدين) لدى أساتذة التعليم الثانوي ؟

- هل تؤثر متغيرات الخبرة ، السن ، الجنس على الدرجة الكلية لنوعية الحياة وأبعادها الفرعية؟

الفرضيات :

- توجد مستويات مختلفة (مرتفعة ، متوسطة) في نوعية الحياة وأبعادها الفرعية لدى أساتذة التعليم الثانوي .
- تؤثر متغيرات الخبرة ، السن ، الجنس على أبعاد نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي .

أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي ببعض ثانويات ولاية مستغانم .
- الكشف عن تأثير الخبرة ، السن ، الجنس على نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي
- تكشف الدراسة الحالية للقاتمين بإدارة المؤسسات التربوية عن واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي والتي تعكس واقع الصحة النفسية و العقلية و الجسمية للأساتذة.

أهمية البحث: تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية المتغير المبحوث وهو نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي ، حيث يعتبر من العوامل الأساسية في تحقيق الصحة النفسية والرفاهية التي تساعد على راحة أساتذة التعليم الثانوي .

التعريف بمصطلحات البحث :

التعريف الاصطلاحي :

- مفهوم نوعية الحياة :

اصطلاحا : يشير سبيتز spitz (1999) أن مفهوم نوعية الحياة تختلف تبعا لإختلاف الباحثين . (زعطوط رمضان ، 2014 : 16) هذا ما جعلنا نعلم في دراستنا هذه على الخلفية النظرية التي يقوم عليها تعريف منظمة الصحة العالمية لنوعية الحياة إذ ينظر إلى نوعية الحياة على أنها تتحدد من خلال ادراك الفرد لوضعه في الحياة ، في السياق العام للثقافة و نظام القيم مقارنة بانتظاراته و توقعاته و مخاوفه من الحياة ، وهو مفهوم واسع مرتبط بشكل معقد مع الصحة الجسدية و الحالة النفسية وفي علاقة التبعية مع العلاقات الاجتماعية لكل شخص. (EvaTazopoulon2008 :21)

- التعريف الإجرائية :

نوعية الحياة: نقصد بنوعية الحياة في هذه الدراسة إلى مجموع استجابات أستاذ التعليم الثانوي بولاية مستغانم على مجموع أبعاد مقياس نوعية الحياة للمنظمة العالمية للصحة (البعد البيئي ، النفسي، الجسدي،الديني،العلاقات،الاستقلال،نوعية الحياة و الصحة العامة).

أستاذ التعليم الثانوي : نعني به في هذه الدراسة الأشخاص المخولون من طرف وزارة التربية الوطنية والذين يمارسون مهام التربية و التعليم في مؤسسات التعليم الثانوي لولاية مستغانم .

- حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانيّة: أجريت الدراسة ببعض ثانويات ولاية مستغانم .

ب- الحدود الزمنيّة: أجريت الدراسة شهر أكتوبر 2017.

ج- الحدود البشريّة: تمثلت في أساتذة التعليم الثانوي.

- منهج الدراسة : تبعا لخصوصية الموضوع وأهدافه فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعرفه (سعد عمر،2009:69) بأنه : " نوع من أساليب البحث يدرس الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضيح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى " .

- أداة الدراسة : استخدم الباحث مقياس المنظمة العالمية للصحة ترجمة د. أحمد حسانين أحمد محمد. تم إعداده من خلال خمسة عشر مركزا ميدانيا تابعا للمنظمة عبر اثنتي عشرة لغة وحددت هذه المراكز جوانب الحياة التي تعد مهمة في قياس نوعية الحياة ووضعت بنودا لقياسها وشملت الصيغة الاستطلاعية الأصلية (235) بنودا وطبقت هذه الصيغة في خمسة عشر مركزا ميدانيا بلغات مختلفة عبر العالم وتم اختيار أفضل مائة بند وسميت هذه الصيغة المقياس المؤي لنوعية الحياة WHOOL.100. ويتكون المقياس من ستة مجالات أساسية : الجسمية ، النفسية ، الروحية ، البيئية ، ومستوى الاستقلال والعلاقات الاجتماعية ، وهذه المجالات تحتوي على أربعة وعشرين عاملا أو مقياسا فرعيا ، كل مقياس تدرج تحته أربعة عبارات وبذلك يصبح عدد العبارات (96) عبارة إضافة إلى ذلك يوجد بعد إضافي تدرج تحته أربع بنود لقياس نوعية الحياة بشكل عام والصحة العامة (شيخي ، مرجع سابق:119)

الخصائص السيكومترية لأداة المقياس:

1-الصدق: لاختبار صدق أداة الدراسة اعتمد الباحثان على صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس المنظمة العالمية للصحة وكانت كلها دالة عند 0.001، وكذا معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وكانت كلها دالة عند 0.001 أو 0.005.

2- الثبات: تم تقدير الثبات بحساب معامل ألفا كرومباخ حسب مايبينه الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ

المجالات والعوامل	معامل الفا كرومباخ
نوعية الحياة العامة والصحة العامة	0.81
المجال الأول (الجسمي)	0.78
المجال الثاني (النفسي)	0.80
المجال الثالث (مستوى الاستقلال)	0.80
المجال الرابع (العلاقات الاجتماعية)	0.73
المجال الخامس (النبيئة)	0.81
المجال السادس (المعتقدات الدينية)	0.80
الدرجة الكلية للمقياس	0.81

والملاحظ من خلال الجدول وجود مؤشرات قوية تدل على ثبات المقياس .

- **عينة الدراسة الأساسية :** شملت عينة الدراسة 100 أستاذ من التعليم الثانوي موزعين على عدة ثانويات في ولاية مستغانم حسب متغيرات الدراسة كما يلي :

أ - من حيث الجنس / الجدول رقم (2) : يبين توزيع أفراد العينة الأساسية من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	33	%33
إناث	67	%67

ب - من حيث السن / الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة الأساسية من حيث السن

	أقل من 30 سنة	من 31-40 سنة	من 41-50 سنة	أكبر من 50 سنة	
ذكور	16	4	11	2	33
إناث	46	8	12	1	67
مجموع	62	12	23	3	100
النسبة	% 62	% 12	% 23	% 3	% 100

ج - من حيث الخبرة / الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة الأساسية من حيث الخبرة

	أقل من 10 سنة	من 11-20 سنة	أكبر من 20 سنة	
ذكور	04	16	13	33
إناث	17	37	13	67
مجموع	21	53	26	100
النسبة	% 21	% 53	% 26	% 100

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

أ - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : نص الفرضية : توجد مستويات مختلفة (مرتفعة ، متوسطة) في نوعية الحياة وأبعادها الفرعية لدى أساتذة التعليم الثانوي .

ولاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وكانت كما يلي:

الجدول رقم (05): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات نوعية الحياة وأبعادها الفرعية.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات المقاسة
	28.85	305.580	الدرجة الكلية لنوعية الحياة
1	16.21	96.72	البعد البيئي
2	6.97	62.75	البعد النفسي
5	06.08	34.04	البعد الجسمي
6	3.59	15.51	البعد الديني
4	6.26	35.88	بعد العلاقات
3	6.78	46.20	بعد مستوى الاستقلال
7	3.04	14.72	بعد نوعية الحياة والصحة العامة

يشير الجدول إلى مستويات نوعية الحياة و أبعاد الفرعية حيث مستوى الدرجة الكلية لنوعية الحياة بمستوى متوسط بلغ 305.580، و تترتب أبعادها الفرعية على التوالي كما يلي:

- البعد البيئي بمستوى متوسط بلغ (96.72).
- البعد النفسي بمستوى مرتفع بلغ (62.75).
- بعد مستوى الاستقلال بمستوى متوسط بلغ (46.20).
- بعد العلاقات بمستوى متوسط بلغ (35.88).
- البعد الجسمي بمستوى متوسط بلغ (34.04).
- البعد الديني بمستوى مرتفع بلغ (15.51).
- بعد نوعية الحياة والصحة العامة بمستوى مرتفع بلغ (14.72).

ومن خلال هذه المؤشرات تحققت الفرضية الأولى التي تنص على وجود مستويات مختلفة (مرتفعة ، متوسطة) في نوعية الحياة وأبعادها الفرعية تتفق نتائج الدراسة المتوصل إليها جزئيا مع دراسة عبد الحميد سعيد حسن و آخرون (2006) التي توصلت إلى وجود مستويات متوسطة في كل من الضغوط النفسية و استراتيجية مقاومتها و نوعية الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ويعزو الباحث ارتفاع نوعية الحياة في المجالات النفسية والدينية والصحة العامة إلى أن الجانب الروحي (التدين) له تأثير كبير في رفع الروح المعنوية لدى أساتذ التعليم الثانوي وشعوره بالرضا العام عن الحياة . أما المستوى المتوسط في الأبعاد الأخرى فمردها حسب رأي الباحث إلى ضعف الوضع الاقتصادي والاجتماعي ، التعامل مع التلاميذ و الإدارة و الزملاء .

ب- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نص الفرضية : لا تؤثر متغيرات الخبرة ، السن ، الجنس على أبعاد نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي. واختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين المتعدد ، ويستخدم لدراسة تأثير متغير مستقل أو أكثر بمستويات مختلفة على أكثر من متغير تابع (جودة، 2009: 33). وكانت نتائج تحليل التباين المتعدد كما يلي:

الجدول رقم (06) : المتغيرات المقاسة بتحليل التباين المتعدد

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
الجنس	البعد الجسمي	5.965	1	5.965	0.155	0.694
	البعد النفسي	0.029	1	0.029	2.599	0.980
	بعد مستوى الاستقلال	39.153	1	39.153	0.01	0.356
	بعد العلاقات	82.101	1	82.101	1.019	0.146
	البعد البيئي	107.066	1	107.066	0.136	0.500
	البعد الديني	1.699	1	1.699	1.24	0.292
	بعد نوعية الحياة	0.592	1	0.592	0.64	0.800
الخبرة	البعد الجسمي	43.310	3	43.310	0.515	0.771

0.449	0.890	41.911	3	125.732	البعد النفسي		
0.816	0.313	13.627	2	40.811	بعد مستوى الاستقلال		
0.564	0.684	26.0.84	2	78.251	بعد العلاقات		
0.151	1.809	422.627	2	1267.882	البعد البيئي		
0.469	0.853	11.155	2	33.465	البعد الديني		
0.949	0.805	7.417	2	22.252	بعد نوعية الحياة		
0.912	0.92	3.524	2	7.048	البعد الجسمي	السن	
0.802	0.912	10.408	2	831..816	البعد النفسي		
0.853	0.159	6.945	2	13.889	بعد مستوى الاستقلال		
0.119	2.179	83.088	2	166.175	بعد العلاقات		
0.001	11.172	167.925	2	3395.850	البعد البيئي		
0.570	0.316	15.271	2	30.541	البعد الديني		
		5.207	2	10.414	بعد نوعية الحياة		
			100	61232.000	البعد الجسمي		المجموع
			100	197621.00	البعد النفسي		
			100	114428.000	بعد مستوى الاستقلال		
			100	66480.000	بعد العلاقات		
			100	490555.00	البعد البيئي		
			100	12630.000	البعد الديني		
			100	11255.000	بعد نوعية الحياة		
			99	3089.176	البعد الجسمي	المجموع المعدل	
			99	2691.412	البعد النفسي		
			99	1674.980	بعد مستوى الاستقلال		
			99	2384.627	بعد العلاقات		
			99	12246.745	البعد البيئي		
			99	700.588	البعد الديني		
			99	488.706	بعد نوعية الحياة		

يلاحظ من الجدول أن جميع قيم ف لدلالة الفروق في الجنس غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وكذلك قيم ف لدلالة الفروق في الخبرة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفروق في السن فهي الأخرى غير دالة إحصائياً باستثناء البعد البيئي، فقد بلغت قيمة (ف) عندها (11.172) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05). وهذا يؤدي إلى تحقق الفرضية الثانية جزئياً حيث دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد نوعية الحياة تعزى لمتغير الجنس والخبرة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن على البعد البيئي. وتتفق نسبياً هذه النتائج مع دراسة سهيلة محمد عباس وأخرون، 2006 والتي هدفت إلى معرفة دور التطوير التنظيمي في نوعية الحياة والعمل وأظهرت النتائج اتفاق جميع أعضاء هيئة التدريس على أهمية التطوير التنظيمي في نوعية حياة العمل، وقد رتبوا مجالات الاستبيان الستة وفقاً لأهميتها كما يأتي: مستوى الأداء، الالتزام التنظيمي، المشاركة في اتخاذ القرار، الرضا عن العمل، والضمان الوظيفي، والاستقلالية. ولم تظهر أية فروق دالة بين أفراد العينة في ترتيب الأبعاد تعزى لمتغير السن. وتختلف هذه النتائج نسبياً مع دراسة شيخي مريم، 2013 التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين نوعية الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي بتلمسان والتعرف على مستويات نوعية الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي حيث توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائي 0.05 في نوعية الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس ما عدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية. ولم يثبت فروق في نوعية الحياة بمجالاتها تعزى للحالة الاجتماعية ما عدا بعد العلاقات والاستقلالية والخبرة عند مستوى دلالة 0.05. ويعزو الباحث أسباب وجود تأثير السن على البعد البيئي لنوعية الحياة على أن تقدم السن يجعل من الأستاذ ينمي مجموعة من الخبرات والتجارب التي تساعده في مواجهة البيئة المحيطة به.

خلاصة و توصيات: كشفت نتائج الدراسة عن مستوى نوعية الحياة وأبعادها الفرعية لدى أساتذة التعليم الثانوي حيث بينت المعالجة الإحصائية أن الدرجة الكلية لنوعية الحياة وأبعادها (الجسمي ، البيئي، العلاقات، مستوى الاستقلالية) بمستوى متوسط ، فيما بينت أن البعد النفسي والديني وبعد نوعية الحياة و الصحة العامة بمستوى مرتفع . كما بينت نتائج الدراسة أنه ليس لمتغير الجنس و الخبرة أثرا على أبعاد نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي في حين وجدنا أن لمتغير السن أثر على البعد البيئي لنوعية الحياة.

وعليه نقترح ما يلي:

- إجراء دراسات معمقة و متخصصة حول نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي كونها ذات أهمية في التأثير على الرضا على الحياة والأداء لدى الفرد بشكل عام
- تعميم الدراسة على عينات كبيرة من أساتذة التعليم الثانوي.
- القيام بدراسات لأثر نوعية الحياة على متغيرات أخرى مهنية و نفسية.
- تنظيم تظاهرات علمية تهتم بنوعية الحياة لدى أستاذ التعليم الثانوي .
- تنظيم برامج إرشادية في المؤسسات التربوية و مؤسسات التعليم العالي لتنمية نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

1. جودة محفوظ(2009)، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 33.
2. سعد عمر سيف الإسلام(2009)، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار الفكر، ص 69.
3. عبد الحميد سعيد حسن(2006)، نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطات قابوس، وقائع الندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ص ص 18، 19 .
4. نعيصة رغداء علي(2012)، نوعية الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد الأول .
5. شيخي مريم(2013)، طبيعة العمل وعلاقتها بنوعية الحياة ، دراسة في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 119.
6. منذر عبد الحميد الضامن(2006)، قيم العمل و دورها في نوعية الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس و نوعية الحياة، جامعة السلطان قابوس. مسقط 18 19 ديسمبر.
7. العنزي سعد، سعد خير الله الفضل(2007)، فلسفة نوعية الحياة العمل فمؤسسات الألفية الثالثة، مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية، الجزائر. م13 . ع45 ، ص 68.
8. شارف حوجة(2006)، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث، (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي). رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص 4.
9. زعطوط رمضان(2010)، نوعية الحياة عند المرضى المزمنين و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي. جامعة ورقلة. الجزائر، ص 16.

المراجع باللغة الفرنسية :

1. EvaTazopoulon(2008), évaluation de la qualité du vie subjective apres un traumatisme crânien : relation entre qualité du vie psychopathologie. strategies d'ajustement et reconstruction identitaire. thèse de doctorat de psychologie clinique et psychopathologie pour obtenir le grade de docteur de université paris 8. P 21.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بن ملوكة شهيناز (2019) واقع نوعية الحياة لدى أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية لدى عينة أساتذة التعليم الثانوي . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 11 (03) //2019 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص (203-210)